

اللَّهُ .. والرياء

إن كنتَ لا تعرفُ سرَّ دمعَةٍ يلرفها الفقيرُ
يسقي بها خريفهُ العطشانَ في لُهاثِهِ المريعِ
فيزرعُ الوهمَ على جفونِهِ بستانَهُ النضيرِ
.. ثمارُهُ دانيةُ القطافِ

.. ظلالُهُ وارفةُ الضفافِ

لكنَّها لا شيءٌ !! حينَ ينحني ، ويبسطُ اليمينُ
حزينةً ، مسكينةً ، مقهورةَ الدعاءِ والأنينِ

تقولُ من حَسرتها .. : رَبَّاهُ !

يا مُسرِعاً في خطوه لله ..

خَفَقَةَ قلبٍ تُنقِذُ الحياةُ !

ونخدعُ المحرومَ عن أساهُ !!

إن كنتَ لا تُبصرُ هذا السرَّ في خشوعِكَ القَريرِ
فلأيُّ شيءٍ نحوَهُ سَبَابَةٌ كَذَّابَةٌ تُشيرُ ؟ !

* * *